جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: فلسفة

تخصص: تاريخ الفلسفة

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تاريخ الفلسفة

إعداد الطالبة : لكحل بشرة

إشراف:أ. كراش إبراهيم

بعنوان:

المقاربة الفلسفية للوضع البشري عند حنة أرندت

نوقشت واجزيت علنا بتاريخ : .../06/2018

- ✓ **أ كراش إبراهيم .....مشرفا ومقررا**
- ✓ **د لعموري شهيدة ..... رئيسا**
- ✓ **أ رياض طاهير..... عضوا ومناقشا**

الموسم الجامعي 2018/2017

الإهداء

أولاوقبل كل شئ أحمد الله الذي وفقني في مشواري الدراسي حتى وصلت إلى هذه الدرجة من العلم والنجاح وهذا كله بفضله سبحانه وتعالى .

أهدي ثمرة نجاحي هذا إلى الروح الطاهرة أمي رحمها الله.

وإلى أبي أطال الله في عمره.

وإلى سندي وقدوتي مصدر فخري إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من أجل راحتي وسعادتي ،إلى من علمني كيف تكون الأصول والأداب "خالي" باديجة خالد أسأل الله أن يطيل في عمره أن يصون دريته وزوجته.

وإلي جدتي وجدي وزوجة جدي أن يحفضهم ويرعاهم

وإلى من قاسمون أفراحي وأحزاني وردوا الثقة في نفسي وأعطوني الأمل إخواتي (فاتح ،محمد ،عادل، نبيل ،عباس ،الزهرة ،عايدة،سلاف،نور الهدى ،نادية ،إنتصار،حنان ،إسماعيل،شرف الدين ،عبد الكريم،صبرينال ، إحسان).

وإلى أخوالي وزوجاتهم وأعمامي وزوجاتهم وأولادهم.

وإلى زوجة خالي "خيرة" وزوجة أخي "سهام".

والى رموز البراءة (آدم ،إياد ،مؤيد،علي الدين).

وإلى صدقاتي الذين شركون في الدراسة وخارج الدراسة .

بشرى

شكر وعرفان

قال عز وجل (وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدكم)

فالحمد والشكر لله الذي وفقنا في إنجاز هدا البحث المتواضع.

كما لا يفوتنا أن أنتقدم بالشكر لأستاد المشرف "إبراهيم كراش" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة لإرتقاء بهذا العمل فله منا كل التقدير والإحترام.

وإلى رئيس القسم الأستاد "رياض طاهير" على توجهنا ونصائحة في مشوارنا الدراسي.

وإلى جميع أستاذتك قسم الفلسفة (علي سعد الله،قويدر عاشور ،لعموري شهيدة،أحمد زيغمي،بن رابح عمر ،بن غزالة الصديق،بوحفص ،والمرحوم محمد الصغير)

الذين كانو معنا طيلة مشوارنا في الجامعة نسأل الله أن تكون هذه المجهودات في ميزان حسناتهم.

وإلى كل من علمني حرفا من المرحلة الإبتدائي إلى الجامعة.

بشرى

مقدمة

إن الحديث عن الوضع البشري هو الحديث عن مختلف الشروط والمحددات التي يتأطر ضمنها وجود الانسان ومصيره ،أي العوامل التي تتدخل في تحديد طبيعة هذا الوجود وتسمح بفهم والمعرفة حقيقة الكائن البشري ،فالإنسان ,إذ كان في جانب منه يتحدد ككائن طبيعي ،يمثل بالأساس ذاتا متميزة عن الكائنات الآخرى بفضل ما يتوفر عليه مقومات فوق الطبيعة يعكسها بعد الفكري و الأخلاقي و السياسي .

إن من أهم الفلاسفة الذين إهتموا بالوجود البشري وإعتبروه جانب مهم في السياسة هي الفيلسوفة والمنظرة السياسية الألمانية حنة آرندت، إذ تعتبر من الفلاسفة المعاصرين الذين إنشغلو بقضايا الحداثة السياسية والعلاقة مع الثرات ومطلب الحرية ،حيث إحتلت مكانة مرموقة ضمن دائرة النقابات الفلسفية المعاصرة الغربية ،ولهذا فإن معظم درساتها تسلط تحت الجانب السياسي الذي يعتبر كعنصر أساسي في الوجود الإنساني ،فمن خلال هذا فإن دراستنا جاءت تحت عنوان :_المقاربة الفلسفية للوضع البشري عند حنة آرندت،من خلال ما سبق ذكره يتبادر في أدهاننا طرح الإشكالية التالية:_

ما هو مفهوم هذه الإشكالية تندرج تحتها مجموعة من تساؤلات فرعيةعلى النحو التالي:واقع السياسة العالمية الشمولية؟_موقف حنةآرندت من هذه الأنظمة؟_ مفهوم كل من الانسان الغربي المعاصر والإغتراب؟،أما فيما يخص خطة البحث فإننا أهتدنا إلى المقدمة عامة ،ثلاثة فصول رئسية وخاتمة ،ففي الفصل الأول تناولنا المنطلقات الفكرية حنة آرندت

وفصلناه إلى ثلاثة مباحث فالمبحث الأول كان يندرج حول واقع السياسة العالمية "الشمولية" والمبحث الثاني حول موقف حنة آرندت من الأنظمة السياسية المعاصرة الغربية أما المبحث الثالث كان حول مصادر فكرها،وفما يخص الفصل الثاني كان يتمحور وحول ماهية الانسان الغربي وقسمنه كذلك إلى ثلاثة مباحث كل مبحث يندرج حول مفهوم الانسان حسب الفلسفة اليونانية والفلسفة الحديثة والفلسفة المعاصرة.

والفصل الثالث كان يندرج حول أزمة الإغتراب عند الانسان المعاصر وقسمنه إلى ثلاثة مباحث،فالمبحث الأول كان حول مفهوم الإغتراب أما الفصل الثاني كان حول الإغتراب في منظور حنة آرندت والمبحث الثالت يتمثل في المقاربة النقدية.

نوعية المنهج الذي ينبغي أن يتبع ،وبما أن الموضوع هو الوضع البشري فقد اتبعنا المناهج التالية :

1/_المنهج التاريخي : طرح المراحل البارزة في حياة حنة آرندت الفكرية وخاصة السياسية

2/_المنهج التحليلي :تحليل آراء ومنهجية حنة آرندت التي اعتمدنها لحل هاته الإشكالية

يجدر بنا ذكر أهم الدوافع والأسباب التي أدت بنا إلى إخيار الموضوع ومنها

أ الدوافع الذاتية :اهمتمامنا بالقضايا الفلسفة الغربية المعاصرة وخاصة حنة آرندت

ب الدوافع الموضوعية:وتعود أساسا إلى الموضوع يتعلق بالوجود البشري وخاصة في القرن20لأنه خضع للعديد من الحروب والأزمات.

واجهنا بعض الصعوبات والعراقيل في دراستنا هذه المواضيع بحثنا نذكر منها:

صعوبة الحصول على المصادر والمراجع باللغة الأجنية

وقلة المراجع باللغة العربية عن حنة لآرندت داخل المؤسسة.

وقلة الدراسات العربية السابقة عن الفيلسوفة حنة آرندت ،وبفضل الله تعالى تجاوزنا هذه الصعوبات.

الفصل الأول:المنطلقات الفكرية لحنة آرندت

المبحث الأول:واقع السياسة العالمية الشمولية

المبحث الثاني:موقف حنة آرندت من الأنظمة السياسية الغربية المعاصرة

تمهيد

اهتم العديد من الفلاسفة والمفكرين الغربين المعاصرين ،في فلسفتهم بالجانب السياسي الذين يعتبرون بأن السياسة مهمة في الدولة ،لأن الدولة تضع قراراتها من خلال السياسة أي أن السياسة عملية ممارسة للسلطة ،لكن في الآونة الأخيرة في هذا العصر ،وتحديدا منذ إندلاع الحربين العالمتين الأولى والثانية أصبحت دول العالم في صراعات فيما بينها من أجل فرض كل دول هيمنتها وسيطرتها على دولة آخرى،فنتج عنها تشرد المجتماعات وعييشها في عالم مليئ بالخوف والرعب.ومن هنا يتبادر في أدهاننا التساءل التالي :فما هو واقع السياسة العالمية الشمولية ؟أو بطرح آخر ما هي الأساليب التي إستعملتها الدول الشمولية للسيطرة على العالم؟

المبحث الأول: واقع السياسة العالمية الشمولية

شهد العالم العديد من الأزمات والحروب دولية وخير على ذلك ظهور نظامين أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية ، وهما النظام النازي في ألمانيا المعادي للدول اليهود بقيادة هتلر والنظام الستالنية في روسيا بقيادة ستالين ،كقوتين بارزتين في العالم ،وإستخدمتا في حكمهما على النظام الشمولي الذي يقر على الحكم المطلق فهو نظام إستبدادي ،ومن هنا نجدأن الدول الستالينية كانت تعمل من أجل تحرير الشعوب المستعبدة من طرف ألمانيا ،وكذلك الألمانية النازية كانت تطمح من إستبعاد القوتين هما جلب أكبر عدد ممكن من الدول إلى نظامها من أجل السيطرة وفرض هيمنتها[1].

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وسقوط ألمانيا النازية والفاشية الإيطاليا ،ظهرت بما يسمى بالحرب الباردة بين المعسكرين الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمركية ، والشرقي بزعامة لإتحاد السوفياتي ،أي صراع بين النظام الشمولي والنظام الديمقراطي ،فإستعملا كل هاتين المعسكرين العديد من الأساليب (الإقتصادية والسياسية والعسكرية) من أجل قيادة العالم.

[1] ادغارموان،إلى أين يسير العالم ،تر،أحمد العلمي(ط1،بيروت:دار العربية للعلوم والناشرون،) ص 23

نلاحظ أن سقوط جدار برلين 9نوفمبر1989 كان حدا فاصلا لنهاية الحرب الباردة ،نتج عنها سقوط الإتحاد السوفياتي ،وكذلك تقسيم ألمانيا وبعض الدول العالم الثالث وأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تقود العالم[1].

فمن أهم الأساليب التي إستعملتها الولايات المتحدة للسيطرة هو اللجوء إلى القوة والعنف من أجل تدمير منظمات الشعبية ومن أجل تحقيق مصالحها الخاصة ،فمن أهم ماتملك هاته القوة هو الحلف الشمال الأطلسي فهي تستعمله في الدول المعادية لها

مماسبق فإن منذ أن تفكك الكتلة الشرقية إنتقال العالم من ثنائية القطبية إلى القطبية الأحادية أي بروز عالم جديد ونظامه الإقتصادي هو الرأسمالي وظهور بما تسمى العولمة فحولت العالم إلى قرية صغيرة ،بظهور وسائل الإنتاج المتطورة الحديثة[2].

إن العنف الذي تمارسه السلطات الديكتاتورية هو عنف منظم يهدف إلى إبادة العدو وبث الرعب في نفوس ،وغالبا ما تتخد السلطات القوانين والمراسيم وسيلة لفرض العقوبات القاسية ,وفي ذات الوقت إعطاء صلاحيات واسعة لأجهزة الأمن والشرطة وأبتداع نظم القوانين والمحاكم ثورية لإنتقام من الأعداء[3]،يتضح أن هدف إستخدام العنف من أجل فرض

---

[1] اكرديستيان دولا كامباني، السياسة اليوم ،تر،نبيل سعد (ط1،بيروت ،عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية،2003)،ص19

[2] _اكرديتسيان دولا كامباني،السياسة اليوم،ص 16

[3] _ابراهيم الحيدري، سوسيولوجيا العنف والإرهاب (ط1 بيروت :دار الساقي ،2015)،ص 45

سيطرتها على الفرد والمجتمع , وبناء سلطتها على يد واحد فقط أي حكمها إستبدادي مطلق,فالنظام الشمولي يحطم العلاقة التكرارية بين الفرد والأمة حتى ,وإن لم يكن للدولة ذرة واحدة من الوجود خارج التفاعلات بين الأفراد المكونين للأمة .

لقد طبقت كذلك الدول الشمولية في سياستها على الإرهاب التي إعتبرته جوهر نظامها وهذا من أجل القضاء على الدول الغير التوتاليتارية من أجل الإغتيال والتخويف لتصفية خصومها بطرق سرية ,فنجد أن أسوء حادثة منفردة مورس فيها الإرهاب الدولي هو قصف ليبيا من طرف أمريكة بقيادة ريغان [1]أي أن الإرهاب ينطوي عليه من إنتهاك القوانين الإنسانية ,ومن هنا يمكن القول أن الإرهاب هو كل عمل يرتكب بغرض سياسي أو إجتماعي أو إقتصادي وكذلك المبادئ للقانون الإنساني،فمثلا الإرهاب الصوهيوني الذي يشرع في تطبيق أعمال العنف والإكراه لدولة فلسطين بطرق غير شرعية ولأهداق عير عادلة ويمتد بجدوره إلى العقيدة الصهيونية ،وإلى الأهداف التي حددتها الصهيونية منذ نشأتها التنظيمية ,وإلى طبيعة الأهداف الأمبريالية التي من أجلها تتلخص بالتآمر على نهضة الجماهير العربية وتحريرها فالصهيونية ،من حيث هي حركة إستطانية قامت على أساس إستقدام اليهود إلى فلسطين وإنشاء مستوطنات على أراضي العربية ،وبناء قوة مسلحة مدعومة من قبل الإمبريالية العالمية ،فمن خطة ، إجلاء عرب فلسطين بالقوة وإنشاء دولة

[1]_نعوم تستومسكي ،ثقافة الإرهاب ،(دط،بيروت ،مكبة العبيكان،دس) ص34

يهودية خالصة على أراضي فلسطين ،فمن هنا فقد بدأ الإرهاب الصهيوني مع الغزو الصهيوني في آواخر القرن الماضي ومزال مستمر ذلك الغزو[1]

ومن هنا يمكن القول أن إستعمال الدول الشمولية لكل أنواع التي تدمر العالم من عنف والإرهاب فينتج عليه قتل وتشرد المجتماعات الضعيفة وعيشها في خوف ورعب ،فتكون في صالح هاته الدول المستبدة لدمج هاته المجتمعات في صفها أي تكون تحت سيطرتها.

نستنتج مما سبق أن العملية الإرهابية تقوم بها منظمات غير الحكومية ، تستخدم فيها جل الوسائل وأدوات متعددة لتحقيق أهدافها بعيدا عن أي فعل أخلاقي والعمل الإرهابي تقوم به دولة ضد دولة آخرى.

يعد القرن العشرين قرن الأزمة مليئ بالأحداث والأمراض التي مست الجانب السياسي العالمي من خلاله تشتت المجتمعات وأصبحت في عالم مبني على أساس الرعب والخوف لهذا قيل"فخلال هذا القرن ظهر الموت_الكبير _قتلت الحربان العالمتين الملايين من البشر ، والمعسكرات الستالينية والنازية قتلت الملايين لكن عملية قتل هؤلاء الموت تمت على إمتداد الزمان والمكان كان يجب وجود الآلاف القتلة لآلاف المقتولين ،وملايين القتلى

[1]_عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسية ،(ط2،بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،1990)،ص145

لملايين المقتولين أما هيروشيما ونكازاكي فقد أنتجت الموت الكبير في بعده المركز والمعدم"[1]

ومن خلال هذا القول أن منذ تفجير القنبلتين العالمية كل من هيروشيما ونكازاكي من طرف الرئيس الأمريكي روزفلت أحدث بما يسمى تدمير العالم فمن خلال هاتين القوتين قتلوا العديد من البشرية في العالم.

نستنتج من خلال هذا أن إستعمال الدول الشمولية كل أعمال العنف و الإرهاب على المجتمعات الضعيفة ليس هدفها سيطرة وفرض هيمنتها عليها وإنما من أجل دمج هاته المجتمعات إلي صفها لتكون لها مكانة عالية في العالم وقيادتها كحال الولايات المتحدة الآن فهي تسير العالم وفق مبادئها ومعيقداتها.

من بين الفلاسفة الذين أسسوا فلسفتهم عن مبدأ القوة _أبرزهم الفيلسوف الإيطالي الحديث نيقولا "ميكيافللي" . N'MACHIVELI..(1469_1527) وتوماس هوبز T'HOBBES (1588_1667).

[1] _ادغارموران،إلى أين يسير العالم؟ المرجع السابق ،ص73

أولا:نيقولا ميكيافللي

عاش ميكيافللي في إيطاليا في عصر النهضة ، ،فكانت نظرياته نتيجة الأزمات التي مر بها في العصر الذي نشأ فيه مما أدى إلى إعتناق المبدأ الواقعي الذي يستند إلى القوة والحذر ،فهما ميزتان ضرورتان للحاكم ، ومن أشهر نظرياته الذي نادى بها هي نظرية" الأمير"،المطرحات

لقد أكد ميكيافللي أن القوة هي المبدأ الأساسي للحصول البشر على وجودهم في المجتمع أي في أمن وسلام ، وللوصول إلى السلطة لابد أن يكون له أنواع مختلفة كالحيلة والخداع ,حيث ذهب في كتابه" الأمير" كيف يلجأ الحاكم إلى سيادة الحكم فهو يوضح أن هناك طرقين للقتال الأولى بواسطة القانون والثانية بواسطة القوة ،حيث يلجأ إلى الطريقة الأولى أو الحيوانات تلجأ إلى الطريقة الثانية ،وعلى هذا فإن ميكيافللي يجب على الأمير للجوء إلى

طريقة الحيوان ،ومن الضروري أن يعرف إستخدام الطرقتين معا أي طريقة الانسان والحيوان واللجوء إلى طريقة الحيوان يجب على الأمير أن يقلد الأسد والثعلب معا، لأن الأسد لا يستطيع حماية نفسه من الشراكة والثعلب لايمكن الدفاع عن نفسه أمام الذئاب ،ولهذا يجب عليه أن يكون ثعلبا ليميز الفخاخ وأسدا ليهرب الذئاب،والانسان الذي يحمل الصفات الطيبة لا وجود له في الحياة ،إذ أن كل مسؤول سواء كان رئيسا أو أميرا لم يهتم أبدا بوعوده التى

وعد بها شعبه ،وقد إستطاع بالمكر والحيلة الرخيصة أن يضحك على عقول شعبه ويحقق مايريده[1]

ومن هنا يمكن القول أن ميكيافللي من خلال قوله السابق أن على الحاكم الذي يتولى السلطة أن يتميز بكل أنواع المكر والخداع مثل ماتفعل الحيوانات ليكون حاكما ناجحا ومن أجل حمايه شعبه وعيشهم في أمن وإسقرار داخل وخرج دولته.

لقد كان ميكيافللي رجل دولة ،وليس رجل الأخلاق أورجل دين ، فقد كانت بغيته توحيد إيطاليا المهزقة بالقوة والعنف ،ورأى أن هذه الوحدة لا يمكن أن تقوم بدون قضاء على الفساد والديني الذي ذاع في إيطاليا في ذلك الحين فهاجم الأخلاق وكل ضروب التقوى الخادعة"

ومن هنا يمكن القول أن ميكيافللي يستبعد كل حاكم الدولة من القيود الأخلاقية وعند الضرورة أن يرتكب أعمال العنف والخداع أي يستعمل القوة للوصول إلى الحكم بأي طريقة كانت أخلاقية أو غير الأخلاقية ،لذلك إستفادة ميكيافللي من هاتين العنصرين العنف والقوة فيتأسيس الدولة وكان الهدف للتأسيس العملية السياسية هو الحفاظ على قوة الدولة.

[1]ميكيافيلي : الامير ،تر ،أكرم مؤمن (دط،القاهرة ،مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع ،2004)،ص 85

ثانيا :توماس هوبز

عاش هوبز في أوقات لم تكن دولته مستقرة سياسيا من خلال الحرب الأهلية إنجلزية في آواخر عصر النهضة ،فهو من أهم الفلاسفة العصور الحديثة في الغرب وأكثرهم ثأتيرا في الفكر السياسي، وعلى هذا يدعو حكم قوى يؤمن السلام ونظام.

إن هوبز يرفض التصور المدني للانسان معتبر أن الحالة الطبيعية للانسان ليست ترابط والتوحيد بل الصدام والصراع والفوضى ويفسر هذا الوضع بميكانكيا النفس البشرية التي تتكون من أهواء أنانية أساسها الرغبة والتنافس والخشية والغرور ،ليست حياة الانسان على غرار الظواهر الطبيعية سوى حصيلة توازن قوى (القوى الأنانية النفعية) التي تؤدي إلى حرب الكل ضد الكل[1].

فنلاحظ أن الانسان يحمل في ذاته من الأنانية والغرور فهو يمثل خطر على أخيه الانسان ويقع المجتمع واحد في حرب الكل ضد الكل ولهذا فإن هوبز يرى أن الانسان يستعمل كل أنانيه الفردية من أجل تحقيق مصالحه الخاصة بل من المصالح مجتمعه فيسود في مجتمعه الفوضي وخاصة في المجال السياسي ،من خلال هذا فإن هوبز يجب على الحاكم أن يدرك

[1]_احسان بن الهادي ،توماس هوبز وفلسفته السياسية،(ط1،العراق:منشورات مكتبة الفكر،2012) ص131

أن البشر أشرا وعليه أن يكون قاسيا معهم ويستعمل العنف والقوة من أجل حماية الدولة وحماية الشعب كذلك[1].

إن إستعمال القوة عند هوبز هي الأساس التي تبنى عليه سياسته لهذا يقول "إني أجعل من رغبة دائمة لا تستقر في القوة بعد القوة ،وهي رغبة لا تمدأ و لاتتوقف إلا عند الموت ،ميلا عاما لدى البشر جميعا" وعلى هذا فإن يجب على الحاكم إقامة نظام سياسي الذي يكفل إقامة السلام والطمأنينة من خلال حكمه المطلق في السلطة المبني على أساس القوة.

[1]_احسان بن الهادي ،المرجع نفسه ص45

المبحث الثاني: موقف حنة آرندت من الأنظمة السياسية الغربية المعاصرة

لقد عاشت آرندت في صراعات وحروب في زمن إندلاع الحربين العالمتين وتصاعد الموجات المعادية السامية ،وكان إهتمامها بالحقل السياسي بعد وصول النازيين والإيدلوجية الشمولية إلى الحكم في ألمانيا(27_02_1933) حدث شكل نقطة تحول حنة آرندت الفكرية مما دفعها إلى الإبتعاد عن الفلسفة والتوجه إلى العمل السياسي.

فمن خلال سيطرت هاته المجتمعات الدول الشمولية فقدت الانسان إنسانيته لهذا سوف نتطرق كيف نظرت حنة آرندت إلى هاتة لأنظمة الفاسدة ؟

لقد أصدرت حنة آرندت كتابين مبينة فيها موقفها من هاته لأنظمة وهما "في العنف "و"الأسس التوتاليتارية "تعتبر حنة آرندت أن النظام الشمولي من أسوء الأنظمة التي ظهرت في القرن العشرين طبقته كل من النازية الألمانية والستالنية الروسية وخاصة الأعمال الإجرامية التي مورست من طرف هتلر في حق الشعوب اليهودية التي كانت تنتمي إليه آرندت فمند ظهور هاته الأنظمة الشمولية أصبحت السياسة مهددة للزوال ،في الصدد تقول آرندت "إن الظروف وجودنا اليوم في المجال السياسي مهددة بالتأكيد ، بعواصف رملية كاسحة لايمكن خطرها في أنها قد تتمكن في تأسيس عالم ثابت ذلك أن السيطرة التوتاليتارية شأن الإستبداد تحمل بذور دمارها في نفسها،كما أن الخوف والعجز اللذين تولدهما ، إنما هما مبدءان مناقضان للسياسة من شأنها أن يدفعا الناس إلى الوضع مناف لكل عمل

سياسي "[1]،أي أن النظام التوتاليتاري حسب حنة آرندت هو نوع من أنواع الإستبداد إذ لايمكنه أن يكون ناجحا ،فو يسعى إلى تدمير كل الطاقات الناس السياسية، ويجعل الانسان يعيش معزولا أي يجد نفسه مهجورا عن وطنه.

فمن خلال هذا فإن الحركات التوتاليتارية سيطرة على العالم وفرض كل معتقداتها ومذاهبها من خلال إستعمال الأعمال الرعب والخوف حيث تقول آرندت "أن التوتاليتارية تسعي لإقامة عالم منسجم مع عقائدها ،عالم متوهم ومتسق العناصر ، عالم يرضى حاجات النفس البشرية أفضل من الواقع نفسه"[2]،فمن خلال هذا فإن حنة آرندت تستبعد أن يكون العنف كفعل تمارس في السلطة،إذ أن العنف في نظرها يتعارض مع السياسة بل هو نقيضها ويغيبها تماما ،فهو عمل غير أخلاقي بالنسبة لها.

في هذا الصدد تقول "إن السلطة والعنف يتعارضان فحين يحكم أحدهما حكما مطلقا يكون الآخرغائبا :ويظهر العنف لما تكون السلطة مهددة لكنه إذ ترك في سجيته الأمر سينتهي الأمر بإختفاء السلطة"[3]

[1]_حنةآرندت ،في العنف ،تر،هادية العرقي،(ط1،بيروت:دار الجداول 2014)،ص50

[2]_حنةآرندت ،أسس التوتالتارية،تر ،أنطوان أبو زيد (ط1،بيروت:دار الساقي،1993) ص50

[3]_حنة أرندت ،في العنف، المصدر السابق،ص30

في هذا السياق تنفي آرندت أن يكون العنف داخل الحكم وعلى هذا تميز بين العنف والسلطة ، لأن العنف من طبيعة أداتية ، والسلطة خاصة لمبدأ الحكومة وعليه لا تستطيع أية حكومة بناء سلطتها على أساس العنف .

فمن خلال هذا فإن الحركات التوتاليتارية. TOTALITARIAN..أدركت وإستوعبت ميل هذه الجماهير لتمجيد العنف وكل الأعمال التي من شأنها أن تكسر الأغلال الأخلاقية والإقتصادية التي تعقها وتقيدها ،فإن ثأتير قادة التوتاليتارية وإقناعهم باالشر والجريمة ليس بالأمر الغريب أو الحتى الجديد[1]،ومن هنا نلاحظ أن الحركات التوتاليتارية أي الشمولية

تسعي إلى دمج أفراد المجتماعات إلى معتقداتها وتزع فيهم مبدأ العنف والجريمة لمنع أي إعتداء على مصالحها.

بالرغم أن الانسان يعيش في عالم سياسي ،إلى أنه يتعرض إلى الظلم وهذا من خلال السيطرة الأنظمة السياسة الشمولية التي تقوم على النظام الديكتاتوري الذي يقر على الحكم المطلق أي على يد رجل واحد ، فيكون الفرد في هاته المجتمعات مسيطر على جميع تصرفاته أي تغيب حريته في التعبير ،فيصبح مستعبد من طرف هاته الأنظمة حيث تتفق كل النظريات السياسية المتعلقة بالطغيان على أنه ينتهي إلى أنواع الحكم القائمة على المساواة بالمعنى الدقيق، فالطاغية هو الحاكم الذي يحكم ضد الجميع،أي ينعدم في النظام

[1]-حنةآرندت ، الأسس التوتارتارية ،المصدر السابق ،ص 271

التوتاليتاري مبدأ المساواة والقانون ، فهي تربط إرتباط وثيقا بوجود نظام بولسي يعتمد على القمع والإرهاب ،ويتدخل في الشؤون الخاصة لأفراد.

فمن هنا نلاحظ أن من خلال أعمال العنف أصبح الإنسان الحديث في غربة عن العالم وفراره من الأرض وتحوله إلى مواطن بلا وطن ،فكل هذه العبارات وصفت بها الإنسان الحديث ووضعيته المأزومة[1].

نستنتج مما سبق أن موقف حنة من هذه الأنظمة كانت متشاؤمة لأنها أدركت أن من خلال سيطرت هذه الدول الشمولية بوسائلها المتوحشة العنف والإرهاب أصبح العالم متدرر وغياب كل حقوق والحريات الأفراد.ولهذا فهي تهدف إلى خلف نظام سياسي ليس مبني على السيطرة ،وإنما هدفها تحرير الفرد من القيود والعبودية إلى فرد يتمتع بحرية لأنها شرط أساسي عندها فهي تؤمن بالحرية والعدالة والمساواة.

بما أ النظام التوتاليتاري يقوم على الأحادية أي نظام الحكم الواحد المطلق ، فإن حنة آرندت ترى أن أفضل نظام يقوم على التعددية حيث تقول في كتابها الوضه البشري "السياسة تقوم على واقعية التعدد البشري [2]"فمن خلال هذا القول فإن حنة آرندت ترى أن السلطة تكون

_نبيل فازيو ،الفعل والصفح وأزمة عالم متحصر ،في إكتشاف السياسي للانسان عند حنة آرندت،مجلة يتفكرون [1]،العدد2009،2،ص3

[2]_حنة آرندت ،الوضع البشري،المصدر السابق ،ص295

على يد المواطنين وليس يحكمها فرد واحد،فهي تسعى إلى مجتمع يتسم بالنظام الديمقراطي لأنه نظام عادل بين الناس وفي حكمه يختار الشعب من يسر الدولة وليس العكس .

إن الحياة السياسية في النظام الديمقراطي تخضع نفسها لمبدأ التعددية فهناك أولا قوانين التي تضمن الحماية للفرد ضد أي تصرف صادر عن الحكام ،وهذا ناتج عن الفصل بين السلطتين التنفدية والقضائية أيضا[1]،ومن هنا نجد من خلال التعددية أن للفرد حسن الإختيار بين التنظيمات داخل الدولة ،فعند العملية الإنتخابية تفوز إحدى هذه الأحزاب من خلال تصويت الجمهور وتصل إلى السلطة دون نزاعات.

فمن خلال هذا فإن الدولة الديمقراطية القائمة على التعددية قد أقامت علاقات رقابة متبادلة ومتزامنة ومتكاملة بين السلطات منفصلة وأحزاب متصارعة و بين الفرد والدولة علاقة تكرارية حيث تكون فيها الدولة المراقبة مراقبة من طرف أولئك الذين تراقبهم ،إلا أن التصورات ذات الطابع التقنو_بيقراطي لدولة العناية الحديثة تميل إلى ضمان أمن الفرد وحمايته في الوقت الذي تميل فيه إعفائه من المسؤولية في مجالات أساسية في حياته.

وعلى الدولة الديمقراطية أن تمجد سلطاتها الثلاثة التشريعية والتنفدية والقضائية من أجل السهر على حماية المواطنين من نوع من أنواع الإستبداد ،فمن هنا فإن الديمقراطية تقوم

[1]_تزفيتان تودوروف ،الأمل والذاكرة ،تر ،نرمين العمري (ط1،بيروت،مكتبة العبيكان ،2006) ص 21

بإحترام القانون فهي تمنح حقوق متمثلة لكافة المواطنين وهو يحجب عن طريق النفاق واقع أن هؤولاء المواطنين هم واقع أبعد من أن يكونوا أحرارا أو متساوين ،ولن يكونوا أبدا[1].

ولقيام نظام ديمقراطي عادل يستلزم توفير جملة من الشروط:

1_وجود مواطنين نشطين ومتقفين ومتمدنين

2_وجوب إعتماد آلية الإنتخاب الحر والشفاف

3_لزوم التعبير عن مشاغل الشعب من طرف المنتخبين

4_إحترام الأقليات من طرف الأغلبية

5_المساواة بين الحاكمين والمحكومين أمام سلطة قانونية المستقلة[2].

[1]_تزفيتان تودوروف ،الأمن والذاكرة،المرجع السابق، ص25

[2]_مولاي أحمد صابر ‘مجلة يتفكرون

المبحث الثالث:مصادر فكر حنة آرندت

لقد ثأتر حنة آرندت بأستاذها هيدغر التى دخلت معه في علاقة رومانسية سنة1925

ودامت خمسة سنوات آمنت بالحب من خلال الحب الذي جمعها بأستاذها ومن خلال إهتمامها بالحب والأخلاق أنجزت بحثا أكادميا في رسالة الدكتوراء حول (مفهوم الحب عند القديس أوغسطين)

اهتمت حنة آرندت في مفهومها للحب ،بما إهتم به هيدغر، وإن من أهم دراسته هو عن الانسان فهو يجعل الإنتماء إلى العالم شرط محدد لمعنى الوجود الإنساني وهذا ما ذهبت إليه آرندت أيضا ،فنلاحظ أن علاقة التي جمعت هيدغر بحنة آرندت ليس مبنية على الحب فقط حتى من خلال تفكرهما.

وفي هذا الصدد تقول حنة آرندت "علمني هيدغر أن أرى العالم وأفهمه لقد قادني إلى ذاتي نفسها ، وينطبق هذا التفكير وعلى أحساس.....لقد أيقظني هيدغر في كل المعاني للحياة "

وتقول أيضا "إني مدينة لهيدغر بكيف أناإنني مدينة له لكل شئ"[1]

مما سبق القول أن حنة آرندت وهيدغر كان لهما تأثيرا قويا في حبهما للعالم والعيش فيه بالحرية وأمان وهذا بوجود الآخرين حيث تقول آرندت"أن نقول إننا نحيا في العالم ،فمعنى

[1]_حنة آرندت ،رسائل حنةآرندت وهيدغر ،تر ،حميد لشهب (ط1،بيروت:دار الجداول ،2015)، ص32

ذلك أن عالمنا من الأشياء يثوي بين الذين يشتركون العيش فيه ،مثله في ذلك الطاولة يشتركها الجالسون ،يؤدي مهمة وصل والفصل بين الناس في الآن ذاته" فمن خلال هذا القول أن العالم لايسكنه الفرد منعزل عن الآخرين بل يجب أن يكون متواجد مع بني جنسه وتربطهم علاقة مترابطة فيما بينهم.

والسبب الذي قطع علاقة حنة بهيدغر هو وصول النازين إلى الحكم في ألمانيا ،فهجرت حنة إلى فرنسا تم إلى أمريكا ،أما هيدغر فكان في صفوف النازيين ،حيث عين رئيسا في جامعة "فرايبورج"،حيث إعتقد أن الثورة النازية أو الحكم النازي أنجح نظام الذي يحقق بمعنى الوجود الإنساني ،لكن بعد التجربة مع النازية إكتشف هيدغر أنه كان يعيش في أوهاما،حيث وجد نفسه مع خلاف مع النازين بسبب إصدار أملا من الجامعة النازية أن يطرد أعضاء الكلية اليهودية،لكنه لم يرغب في ذلك إلا أنه محاولاته كانت فاشلة وهذا أدى إلى إستقالته[1].

_ليوشتراوس وجوزيف كروسي،تاريخ الفلسفة السياسية ،من جون لوك إلى هيدجر ،تر،محمود سيد أحمد ،(ط1،القاهرة [1]:المجلس الأعلى للثقافة ،2015)،ص 594

الفصل الثاني:ماهية الانسان الغربي

المبحث الأول:مفهوم الانسان في الفلسفة اليونانية

المبحث الثاني:مفهوم الإنسان في الفلسفة الحديثة

المبحث الثالث:مفهوم الانسان عند حنة آرندت

تمهيد

لقد خلق عز وجل الانسان ،وميزه عن باقي الكائنات الحية بميزة إنسانية وهي العقل التي من خلاله يستطيع التميز بين الخير والشر،فهو كذلك "كائن إجتماعي يطبعه له طريقة في تواصل للتعبير عن ذاته وتبادل أفكار ،فهو ذلك المعنى القائم على البذن والروح ،ولهذا فهو في الكثير من المواطن يرى أنه مواطن المدينة أو الدولة ،فهناك الانسان كامل والصانع والعاقل والإقتصادي ولكل متطلباته وميزاته "[1]وتميز أيضا "الانسان عن الحيوان غير الناطق وعن الجماد بالقوة الفكرية وهو لا يكون انسانا إلا بها "[2].ومن هنا نجد أن العديد من الفلاسفة والمفكرين الغربيين قد إهتموا في فلسفتهم على الانسان الذي يعتبر جانب مهم في دراستهم ،فهو يشمل كل الجوانب الحياة .فما هو مفهوم الانسان الغربي عند الفلاسفة؟

[1]_جمبل صليبا ،المعجم الفلسفي،(ط1،بيروت ،دار الكتاب اللبناني ،1982) ص 156

[2]_عبد الرحمان بدوي ،موسوعة فلسفية ،(ط1،بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر،1974) ص13

المبحث الأول:مفهوم الانسان في الفلسفة اليونانية

من بين الفلاسفة اليونانين الذين اهتموا بالانسان نجد أفلاطون

إن الانسان عند أفلاطون المشكلة الرئسية التي دفعته إلى البحث في شتى المجالات ،إذيعرف الانسان بأنه "الكائن ذو الطبيعة ثنائية فهو بما له من النفس تنتمي للعالم العقلي الإلهي الخالد ،وبما له من جسد ينتمي للعالم الحسي الفان وحقيقة وجوهره في النفس البشرية"[1]

فالنفس كانت لها حياة سابقة في عالم الآلهة والحقائق،أي مايسميه أفلاطون عالم المثل.

إن نظرة أفلاطون إلى طبيعة النفس فهو يقسمها إلى ثلاثة أقسام ،وهي النفس العاقلة ،والنفس الغاضبة ،والنفس الشهوانية وكل نفس لها فضيلتها الخاصة.

أولا:النفس العاقلة :التي مقرها الرأس وهي تميز بين أنواع الخير وبلوغ الخير المطلق

أما فضيلتها الحكمة .

ثانيا :النفس الغاضبة :والتي مقرها الصدر ومهمتها أن تطيع النفس العاقلة في تحقيق الخير

أما فضيلتها الشجاعة.

[1]_أميرة حلمي مطر،الفلسفة اليونانية ،تاريخها ومشاكلها،(ط1،القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع) ص198

ثالثا :النفس الشهوانية :والتي مقرها البطن تحت الحاجب الحاجز وفضيلتها الحكمة والعفة وهي أرفع هذه الفضائل منزلة والانسان الحكيم هو الذي يلزم الاعتدال ويحرص على تحقيق الانسجام التام بين هذه الفضائل [1].

فمن خلال هذا القول فإن أفلاطون يبحث عن مبدأ توحيد النفس وقد يجده في فضيلة العدل التي تدخل الإتفاق ,الإنسجام والنظام بين قوى النفس الثلاث.

وللنفس أجزاء حسب أفلاطون وهي كالتالي :

أ_الجزء العاقل

ب_الجزء الشجاع

ج_الجزء الشهواني

الجزء العاقل: يقوم بتولي مهام الحاكم وتنظيم أحوال النفس ويوجه الأوامر وهو يمثل الجانب الإلهي في الانسان ،فمن خلال أعتبر عقلا ،حيث يقول أفلاطون على لسان سقراط في محاورة الجمهورية "أننا نسميه عاقلا على حساب ذلك الجزء الصغير الذي يحكم والذي ينادي بتلك الأوامر الجزء الذي تقع فيه المعرفة ما هو لمنفعة كل الأجزاء الثلاثة منفعة

[1]_حنا الفاخوري ،تاريخ الفلسفة العربية(ط3،بيروت،دارالجيل،1993) ص196

الجميع ويتمركز هذا الجزء في النفس ذو شكل الكروي في الرأس ،وهو الحاكم كل الأعضاء الأخرى وسيده"[1]

الجزء الشجاع: يسمي أفلاطون الشجاع هو الجزء الملئ بالحماس ويكون محله الصدر ،وداخله توجد الروح فانية معرفة للإنفعالات الشديدة الألم واللذة والخوف والغضب وهو ما يعبر عنه أفلاطون في الجمهورية على لسان سقراط وأن الانسان يعتبر شجاع كذلك بالإشارة إلى النفس لأن روحه تضبط في اللذة كما في الألم وأمر العقل فيهل يجب أن يخافه

وأن خلق هذه النفس تتم من خلال مزج كل الإنفعالات التي تميزت بها في الجزءها الثاني إذ يقول "بالإدراك اللاعقلي كله طبقا للقوانين الضرورية ،وهكذا صاغو الانسان وعليوا الروح الفانية في الجزء من القفص الصدر".[2]

الجزء الثالث : وهي الشهوانية الذي يحتل المكان الأعظم ويتميز بالدوافع الغريزية والشهوانية القوية التي هي دائما في حالة طلب الرغبة والإشباع ،حيث يصفها أفلاطون بقوله"أما الجزء الأخر من أجزاء الروح الذي يرغب اللحم والشراب والأشياء الآخرى التي يحتاجها بسبب

[1]_أفلاطون ،المحاورات الكاملة،تر،ترددومتران ج1، (دط،دارالنشر والتوزيع ،1999) ص215

[2]_أفلاطون ،المحاورات الكاملة ،المرجع السابق ،ص 394

طبيعة الجسد فإن وصفوة الحاجب الحاجز وتخم السرة"[1].أي محله في البطن وكان هذا الجزء كذلك فإنه لا يملك العقل ولا يستطيع تعقل الأشياء.

نستنتج من خلال هذا التقسيم الثلاثي الذي قسمه أفلاطون نلاحظ أن الشجاع هو أرقى وأقرب إلى العقل على غرار الشهوة ،ويكون الانسان عادلا وخيرا إذ ما قامت هذه الأجزاء الثلاث بعملها ،حيث أن العقل كان حاكما وآمرا مع مساعدة الجزء الشجاع في السيطرة على رغبات وكبح الشهوات.

نجد أن أول إتصال لأفلاطون بمسائل النفس كان عن طريق سقراط ،حيث إهتم سقراط بمسائل النفس ،وحدد موقفه هذا من خلال موقفين وهما كالتالي :

أ_إن النفس هي الانسان الحقيقي

ب_لهذا يجب العناية بها[2]

مما سبق يمكن القول أن سقراط اهتم بمسألة النفس واهتم بإعتبارها جزء مهم في الانسان فهو يتظر إليها نظرتا علمية ،وأن اهتمامه كان اهتماما أخلاقيا في جوهره ،وإذا كان هذا النوع من

[1]_المرجع نفسه ،والصفحة نفسها

[2]_عزت قرني ،الفلسفة اليونانية حتى أفلاطون ، (دط،الكويت،جامعة الكويت،1992،) ص 220

الإهتمام يستمر مع أفلاطون ،إلا أنه يصبح عنده أحد زوايا إهتمام ثلاثي للنفس أخلاقيا ومعرفيا وأخرويا[1].

[1]_عزت قرني ،المرجع نفسه ،ص 221

المبحث الثاني: مفهوم الانسان في الفلسفة الحديثة

من بين أهم الفلاسفة المحدثين الذين إهتمو بالانسان وجعلوه من أهم دراساتهم نجد توماس هوبز.

لقد عاش هوبز في عصر العديد من الإضطرات في عصره وتمثل في الحروب أهلية ومنازعات الداخلية ،من خلال سيطرة الانسان عن أخيه الانسان ،ومن هنا يمكن أن نفس كيف عرف هوبز الانسان؟

"الانسان ذئبا لآخيه للانسان"[1]من خلال هذه المقولة ،فإن انسان حسب نظر هوبز هو كائن عنديد وشرير بطبعه،فهو يسعى إلى تحقيق مصالحه الشخصية ، لذا كان القوى يسطر على الجميع ويسلبهم أغراضهم ،فكان الكل يدافع عن نفسه بالقوة .

من هنا نجد أن هوبز يفسر لدوافع البشر تفسيرا ميكانكيا وردها إلى عدد ضئيل من المشاعر الرغبة والنفور فضلا عن ربط دوافع الانسان على الفعل بالتأثيرات أو التغيرات التي تصيب الجسم ، وكل ذلك أدت به إلى إعتبار كل دوافع أنانية ذاتية، وقد إنعكس ذلك في نظرية أخلاقية من حيث:

إعتباره كل أفعال الانسان تصدر من أنانيته.

[1]_إمام عبد الفتاح إمام ،الأخلاق والسياسة ،(ط1،القاهرة ،مجلس الأعلى للثقافة ،2001) ص121

إعتبار أن كل القيم و المعايير والقوانين الأخلاقية ،لن يكن لها ثأتير في إلزام الانسان بمراعتها أو التقيد بها طالما أن خرقها لن يؤدي إلى حدوث ثأتيرات جسمية ضارة ومؤلمة،فما دام الانسان يسعى أولا إلى ضمان استمرار حركته الحيوية بالعكس فإنه عندما يمكن أن يسبب الألم أو عرقلة حركته حيوية[1]

مما سبق يمكن القول أن هوبز يوضح أن سبب الانسان في أنانيته من خلال حالة الطبيعية التى يعيش فيها ، مما أحدث في طبيعه نوع من النكر والخداع لأخيه الانسان حيث يصبح الانسان في حالة متدهورة عيش بعيد عن مجتمعه.

حيث أن طبيعة الانسان لها ثلاثة أسباب أساسية لتصادم :

الأولى: هي المنافسة، والثانية: هي عدم الثقة ،والثالثة: هي المجد.

حيث الأولى تجعل البشر يغزون لتحقيق الكسب ،والثانية من أجل الأمن ، والثالثة من أجل السمعة ، الأولى في استخدم الناس العنف ليجعلوا في أنفسهم سادة على الآخرين والثانية ليدافعو عن أنفسهم والثالثة من أجل أمور تافهة[2].

[1] _إحسان عبد الهادي، توماس هوبز وفلسفته السياسية ،المرجع السابق ،ص ص105 106

[2] _توماس هوبز ،للفياتان الأصول الطبيعية والسياسية لسلطة الدولة ،تر،دايانا حرب و بشرى صعب (ط1،أبو ظبي ،هيئة أبو طبي ،2011) ص134

يحاول هوبز أن يرسم صورة لحالة الطبيعية التي وجدت قبل أن يوجد المجتمع ،بكلمة أوضح أن كل انسان في حالة طبيعية لاتحركه سوى الإعتبارات الذاتية المتعلقة بأمنه وقوته،أي أن الانسان لايهمه إلا مصالحه الذاتية لأنه يسعى إلا تحقيقها لمنفعته لوحده فقط.

فالانسان طبيعي تحركه دوافع الرغبة والطموح على الآخرين فليجأ للعنف والقتل لإرضاء رغباته وغرائزه[1]،أي أن في الحالة الطبيعية لا توجد بما يسمى الحق والباطل والعدل والظلم بل دوافع البقاء وبحسب هذه الحالة فإن كل أحد يرى نفسه محقا في حركاته لإرضاء غرائزه فإن كل أحد لديه غريزة البقاء والدوافع التفوق في العيش.

فمن خلال هذا نجد أن كل انسان أنه لايستطيع تحقيق الأمن والعيش لنفسه مع إستمرار المواجهة الممية ضد كل الآخرين.

نلاحظ أن نظرة هوبز للطبيعة البشرية نظرتا متشائمة من خلال هذا المبدأ"الكائنات البشرية متنافرة أساسيا" أي أن الناس أنانيين فيما بينهم كل واحد يعمل وفق مصلحته فقط.

وكان تفكيره العقلي يسير كما يلي:_إن يرغب فيه كل شخص من أنانية قبل كل شئ آخر هو الحفاظ على الذات والحفاظ على الذات لايمكن تحقيقه إلا حيث يوجد السلام والسلام هو نتاج الدولة قوية حسنة التنظيم ومثل هذه الدولة هي الهدف الأول لرعايا أي حاكم[2].

---

[1]_إحسان عبد الهادي ،توماس هوبز وفلسفته السياسية، المرجع السابق ، ص 12

_فضل الله محمد إسماعيل ،الأصول اليونانية للفكر السياسي الغربي الحديث (ط1،الاسكندرية ة :الناشر بستان [2]المعرفة،2001) ص34

المبحث الثالث:مفهوم الانسان عند حنة آرندت

لقد اهتمت حنة آرندت بالوجود الانساني وهذا من خلال الأحداث والأزمات التي عاشتها من خلال تصاعد الموجات المعادية للسامية فهي من خلال هذه الحروب كانت كمحطة في إنشغالها بالوجود الانساني وإعتبر بأن الانسان فقد إنسانيته وأصبح مواطن بل وطن ،لهذا يتبادر في أذهننا كيف عرفت حنة آرندت الانسان؟

إن الانسان بالنسبة لحنة آرندت هو الذي يحدد معالم الحياة والوجود إذ ترجع حنة آرندت "الانسان بأنه حيوان سياسي،لأنه يعيش في مجتمع سياسي ،فالسياسة هي المجال الأبرز الذي تحقق فيه وجوده ويختبر حريه ،وكأنه كائن متصل مع بني جنسه ويشاركم الوجود في من القوانين لأنه يعيش في العالم السياسي ،بإعتبار أن السياسة مسكن الوجود"[1] أي أن العالم متصل بالسياسة فإن جميع القرارات التي تصدرها السياسة هي لصالح الانسان والمجتمع لأن الانسان يعيش مع مجموعة من الناس وليس لوحدة.

وفي هذا الصدد تقول حنة آرندت "السياسة كما ندركها هي ضرورية قهرية للحياة الانسانية ،سواء تعلق الأمر بالوجود الفردي أو الإجتماعي ،فالانسان لا يعيش مكتفيا بذاته ،لكن

[1]_ابراهيم مجدلية ،الانسان في مواجهة تفاهة الشر ،مجلة يتفكرون ،العدد7، ص221

معتمدا على الآخرين بالنسبة للوجود ذاته ،يجب أن يكون ثمة قلق يتعلق بشأن وجود الجميع ،بدونه لايمكن للحياة المشتركة أن تكون ممكنة"[1]

سبق القول أن حنة آرندت بأن الانسان حيوان سياسي ،من خلال هذا فإن السياسة لاتتحقق إلى بوجود الحرية ،"فالحرية هي سبب وجود السياسة ومجال تجريدها هوالفعل أي أن الفعل هو الذي يمثل النشاط السياسي الذي يربط بين الأفراد.ومن هنا فلا وجود سياسة بدون حرية ولاوجود حرية بدون سياسة فهما وجهان لعملة واحدة ،لأن الفعل السياسي قائم على الحرية والمساواة بين الأفراد فهم ينتمون إلى فضاء عمومي واحد.

رغم التمايز الحاصل بين الأفق التي إختارت أرندت أن تقارب فيه مفهوم الحرية ،والأفق فيه سارتر فإن الملاحظ عليهما معا أنهما يرفضان التصورات النظرية المجردة للحرية ويدهبان إلى إعتقاد بأن الحرية فعل يعبر عن علاقة نشيطة تربط الانسان بعالمه المعيش يقول سارتر"ينبغي أن نعترف بأن الشرط الضروري والأساس لكل عمل هو الحرية الكائن الفاعل[2]

ومن خلال هذا فإن حنة آرندت لم تعرف الحرية إلا في مجال السياسي الذي تعبر مجال الحضور الآخر،حيث أثبت أن تجعل الحرية معنى وسبب وجود السياسة.

إن أهم مكونات الفعل بالنسبة لحنة آرندت هما الحرية والتعدد ،حيث يقصد بالتعدد هو التنوع فالسياسة بالنسبة لها تقوم على التعدد البشري لهذا تقول آرندت "إن الفعل بما هو متميز عن

[1]_حنة آرنت ،ما السياسة تر،زهير خويلدي وسلمى بن مبروك (ط1،بيروت :دار الجداول ،2014) ص 35

[2]_نبيل فازيو، الفعل والصفح وأزمة عالم متحصر،المرجع السابق، ص6

صناعة ليس ممكتنا في الإنفراد أبدا ،فإن يكون محروما من القدرة على الفعل ،إن الفعل والكلام يحتاجان إلى الإحاطة بحضور الآخرين مثلما أن الصناعة تحتاج الإحاطة بحضور الطبيعة من أجل مادتها"[1].من هنا نجد أن الفعل والكلام معا شرطان في كل أشكال التنظيم السياسي.

إن هذه المفاهيم التالية :الحرية ،السياسة ،الفعل ،كلها تفسر معنى وجود الانسان في هذا العالم ،فالعالم مرتبط بما تنتجه الإنتاجات البشرية أي مايصنعه الانسان لهذا تقول آرندت "أن نعيش معا في العالم يعني أساس أن عالمنا من الأشياء يوجد بين من يشتركون فيه ،مثلما توجد الطاولة بين من يجلسون حولها ،إن العالم مثل كل ما هو مشترك بين إثنين ،يربط البشر ويفرقهم في الوقت نفسه "[2].أي أن العالم عبارة عن مجموعة من الناس يعيشون وتربطهم العديد من الأمور .

فمن خلال هذا ،فإن حنة آرندت تسعى جاهدة إلى إنتماء الانسان إلى العالم ،فهي محبة للعالم وهي ترى أن صلة الوصل بين العالم والسياسة تتجلى في الفضاء العمومي ،وفي هذا الصدد تقول آرندت"إن الحياة البشرية بما هي تبنى العالم منخرطة مدى تجسيد ثابت ودرجة

[1]_حنة آرندت ، الوضع البشري،المصدر السابق، ص117

[2]_حنة آرندت ،المصدر نفسه ، ص118

الإنتماء إلى العالم التي تتمتع بها الأشياء منتجة التي تكون الصناعة البشرية وتقوم على مدى درامها في العالم نفسه"[1]

من خلال هذا نلاحظ أن حنة آرندت صنعت من العالم وطنا وجعلته "قيمة" قيمة سياسية وأخلاقية، وأن القيمة الأخلاقية للعالم تتجسد لديها عندما نجد أن العالم يشرفها وعليه يجب أن نحبه ،ونحترمه وأن نعترف بجميله ولهذا إنه حنة آرندت أن حبها للعالم ليس من الإيمان ومن الفلسفة بل هو من السياسة فمفهوم العالم هو مفهوم سياسي بالدرجة الأولى فالعالم هو ابن السياسة وبما أن السياسة لم تكن محبوبة بالقدر الكافي من الفلسفة فإن العالم قد ورث بشكل هذا اللاحب من الفلسفة[2].

مما سبق يتضح لنا أن حنة آرندت كانت مهتم بشكل كبير بشرط إنتماء الانسان إلى العالم فالبنسبة لها أن غاية الفكر السياسي هي نفسها غاية سياسية وهي كذلك تسعد كل الاستبعاد أن حبها للعالم يكون تفسيرا دينيا ولا فلسفيا وإنما فسرته تفسيرا سياسيا.[3]

من خلال ماسبق نلاحظ أن حنة آرندت تنى لأن العلاقة بين السياسة والحرية ليست علاقة وصفية فقط بل إن مجال تجريب الحرية ومجال تمظهرها وحياتها هو السياسة أي الفعل على إعتبار هناك نقطتين تجعلان من السياسة سببا لوجود الحرية وهما البراعة والشجاعة

[1] _ حنة آرندت ،الوضع البشري ،المصدر السابق،ص223

[2] _نقلا عن _مليكةبن دودة،الفلسفة السياسية عند حنة آرندت ،(ط1،بيروت :منشورات ضفاف ،2015)ص 96

[3] _ مليكة بن دودة المرجع نفسه ،ص،65 66

وتعتبر آرندت أن البراعة هي المجال الذي تصبح فيه الحرية واقعا في هذا العالم أما السبب الثاني فهو الشجاعة في تعتبرها ضرورية لأن ما يهم في السيلسة ليست الحياة وإنما العالم ،فمن هنا أن حنة آرندت تدرك أن مفهوم الحرية بإعتبارها هدف السياسة وتميزه عن أي مفهوم آخر.

الفصل الثالث

أزمة الإغتراب عند الإنسان المعاصر

المبحث الأول :مفهوم الإغتراب

المبحث الثاني :الإغتراب في منظور حنة آرندت

المبحث الثالث: مقاربة نقدية

تمهيد

اهتم العديد من الباحثين والفلاسفة بدراسة ظاهرة الإغتراب بوصفه ظاهرة نفسية انتشرت بين أفراد فجعلتهم يشعرون بالإفصال عن أنفسهم وعن مجتمعاتهم وخاصة دول التي تعاني من حروب والأزمات،والذين يعانون من عدم الإستقرار ،وقلة الشعور بالأمن والقلق الدائم،ولهذا نتيجة أزمات الإجتماعية التي تمر به،ولهذا يوجد عندما نكون هناك جماعة أقلية طاغية في السياسة والإقتصاد.ومن هنا يتبادر في أدهاننا :ماهو مفهوم الإغتراب ؟وماهو الإغتراب في منظور حنة آرندت؟

المبحث الأول:مفهوم الإغتراب

لقد تعددت التعاريف ونتوعت المفاهيم حول الإغتراب ،لهذا أردنا أن نقوم بضبط مفهوم هذا المصطلح ،ولضبط أي مفهوم ضبطا دقيقا لابد من البحث عن أصله اللغوي ثم الإصطلاحي.

1_لغويا

في اللغة العربية :أن يغترب يعني أن يكون الآخر[1].وفي المقابل الكلمة العربية "الإغتراب "هو الكلمة الإنجلزية . ALIENATION.والفرنسية,.ALIENATION .وفي الألمانية ENTFRENDING،وقد اشتقت كل من الكلمة الإنجلزية والفرنسية من الكلمة اللاتنية ALIENATIO.،وهي اسم مستمد

من الفعل اللاتني ALIENARE، الذي يعني نقل الملكية شئ ماإلى آخر ،أو يعني الإنتزاع أو الإزالة،هذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي ALIUS. أي الإنتماء إلى شخص أخر،أو التعلق به ،وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ.ALIEN الذي يدل على آخر سواء كاسم أو صفة ، ويغلب على هذا مصطلح الإغتراب المعاني السلبية خصوصا في سياق استعمالاته الإنجلزية المشتقة[2] .

[1]_مراد وهبة،المعجم الفلسفي ،(دط،دارقباء الحديثة ،القاهرة ،2007)،ص 75

[2]_خليفة عبد اللطيف ،دراسات في سيكولوجية الإغتراب ،(ط1،القاهرة ،دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع ،2003)،ص56

والإغتراب فلسفيا:يفيد عملية تحول منتجات النشاط الإنساني وإجتماعي إلى شئ مستقل عن الانسان ومتحكم فيه ،فإغتراب بمعنى غربة ،إن أول غربة إعتبرنها وجودا حسيا عن الوطن القبضة عند الإنتماء بالربونية لله علينا [1].

من خلال هذه التعاريف اللغوية يتضح لنا أن الإغتراب هو إنتقال الانسان من ذاته أو عن وطنه فيكون في عزلة تامة عن محيط الذي يعيش فيه.

[1]_مراد وهبة ،المعجم الفلسفي ،المرجع السابق،ص 75

2_إصطلاحا

من خلال التعريف اللغوية لإغتراب على أنه غربة الانسان عن وطنه فإن التعريف الإصطلاحي للإغتراب لديه عدة عوامل للإغتراب الانسان ،وهذا راجع لإختلاف آراء المفكرين والفلاسفة،

حيث أن الإغتراب اصطلاح قدمه هيجل واستخدمه ماركس بمعنى مختلف ،وهوعند هيجل عملية تحول الانسان من شخصية أبسط إلى شخصية أغنى بمعنى ،أن العقل المطلق خلق الطبيعة والانسان ،فطرح جزءا من نفسه وصار هو نفسه هذا الجزء من خلال سيطرة العقل المتناهي الذي هو الانسان على طبيعة وليس التاريخإلى معرفة الانسان الدائبة لمعرفة طبيعة والسيطرة عليها.[1]

أما عند ماركس يعرف الإغتراب بأن الانسان فقد ذاته ،وهذا المعنى إنتهى إليه ماركس من خلال الفحص النقدي لوضع العامل في نظام الرأسمالي ،فالعامل فيه مغترب عما يتجنب ،لأن الإنتاج ليس لإشباع الحاجات الإنسانية ،وإنما لزيادة رأس مال ،ثم هو مغترب في عملية الإنتاج ،حيث العمل لايعبر عن تحكم الانسان في الأشياء ،وإنما عن تحكم الآلات

1_مراد وهبة ، معجم الفلسفي ،المرجع السابق،ص 76

والتنظيم االرأسمالي ،ثم هو مغترب عن ذاته الحقيقية أي عند وجوده المتطور أي عن الإنسانية الكامنة فيه وبذلك يتحول إلى سلطة[1].

يشير سارتر بأن المصطلح الإغتراب بدلاله مختلفة ،حيث وضح سارتر في كتابه "الوجود والعدم"يستخدم الإغتراب فيما يتعلق بظاهرة المرء لذاته على نحو ما تنظر إليه الذات الآخر أي كموضوع ،إن المرء يسلب نقاء ذاته من خلال الوعي بوجوده كموضوع بالنسبة لآخر له كذلك سمة الذات بعد الموضوعية الخاص بالمرء الذي يصبح واعيا به على نحو هو موضوع غربة بالنسبة له.[2]

من خلال هذه التعاريف الإصطلاحية لمفهوم الإغتراب يتضح لنا أن كل هؤولاء الفلاسفة وجه نظر في العوامل التي تؤدي الانسان إلى عالم الإغتراب فمنهم من يرجعها إلى الأوضاع الإقتصادية وهناك من يرجعها إلى عوامل إجتماعية وسياسية.

[1] _عبد المنعم الحفني ،المعجم الشامل المصطلحات الفلسفة ،(ط3،القاهرة ،مكتبة مديولي _ميدان طلعت حرب،2000)، ص 98

[2] _عباس فيصل ،الإغتراب الانسان المعاصر وشقاء الوعي (ط1،بيروت ،دار المنهل اللبناني ،2008) ، ص 36

المبحث الثاني :الإغتراب في منظور حنة آرندت

لاحظنا في الفصل السابق بأن الانسان المعاصر والحديث شهد الكثير من أزمات والحروب داخليا وخارجيا وهذا ماأدى به إلى انسان متوهم، انسان فاقد حريته ،ومنعزل عن وطنه أي يعيش في عالم الإغتراب،أي من خلال هذه الأزمات اجتماعية وإقتصادية والسياسية أصبح الانسان يعيش في غربة،فإن حنة آرندت ترى أن الانسان ضحى بعالمه وإنتمائه إلى العالم.

وفي هذا الصدد تقول"الإغتراب فقد طبع قسوته والخصائصه وقد ضرب كل ذلك على عدد في نمو متزايد للفقراء العاملين الذين حرمهم انتزاع الأملاك من الحماية المزدوجة للعائلة والملكية أي حرمهم من التملك العائلي الخاص لمساحة صغيرة من العالم وهو قد حمى إلى حد العصر الحديث ،مسارالحياة الفردي والنشاط العمل الخاضع لضروراته"[1]

ومن خلال هذا فإن التقلص الإقتصادي والجغرافي فحتما سوف تحول الإنسانية إلى عالم الإغتراب أي إلى أعضائها يكون مبتعدون عن بعضهم عن الأرض، ولهذا الإغتراب عن العالم ،فقد بدأ بإنتزاع الملكية وقد طبع بتقديم في نمو دائم للثروة ،يمكن أن يتخد فقط حتى أكتر النسب جذرية إذا ما سمح بإتباع قانونه الخاص المحادث له لأن البشر لايستطعون أن يصبحوا مواطنين في العالم مثلما يكونون مواطنين في العالم في بلدانهم ،ولايستطيع البشر الإجتماعيون أن يمتلكون بشكل جماعي.[2]

[1]_حنة آرندت ، الوضع البشري ، المصدر السابق ،ص 279

[2]_حنة آرندت ، المصدر نفسه، ص 277

نلاحظ أن الملكية كشرط سياسي الأكثر أساسية للإنتماء إلى العالم فهي متميزة عن الثروة والتملك ،ولكن أنتزاع الأملاك المتمثل في حرمان بعض المجموعات من مكانها في العالم ،ولهذا لايمكنها الدفاع عن نفسها لمتطلبات الحياة حيث أن التكديس الأعلى للثروة وإمكانية تحويلها إلى رأسمال بواسطة العمل .

وفي هذا الصدد تقول "لقد كون هذا الشرط انبثاق إقتصاد رأسمالي ،وهذا النمو الذي بدأ بإنتزاع الأملاك وتغذي منه ،كان ينبغي أن يبلغ زيادة عظيمة في إنتاجية البشرية وكان واضحا منذ بداية لقرون قبل الثورة الصناعية[1].

[1]_حنة آرندت، الوضع البشري ، المصدر السابق ، ص 278

مقاربة نقدية:

من خلال دراستنا لموضوع الوضع البشري عند حنة آرندت توصلنا أن هناك بعض النقائص ، وهي كالتالي:

من نقائص موقف حنة آرندت من خلال دراستها للوضع البشري ،والتي ربطت وجود الحرية بالسياسة أي ان الحرية هي تعنى السياسة ،حيث إستبعدت الجانب الديني في السياسة متاثرة في ذلك بميكيافللي الذي دعى إلى إبعاد الدين عن الجانب السياسي ، ولهذا فحنة آرندت تعتبر أن الدين يعرقل مسار المواطن ويعرقل التفكير في المسؤولية السياسية وكذلك ترى آرندت بأن الانسان ليس أن يكون مواطنا أخلاقيا بقدر أن يكون سلوكه يناسب العالم ويحافظ عليه ،فالعادات والتقاليد ليستا شرطان يضمن المشاركة المسؤولية .

وكذلك إعتبرت أن العنف والقوة منافيان في السلطة في ما يجب ان يكون فهما يغيبانها ويقصيانها ،لكن نجد في بعض الدول تمارس العنف من أجل حماية بلدها من المستعمر كما فعلت الجزائر مثلا في عهد الإستعمار من أجل طرد العدو من بلدها وهذا العنف لايكون مدمرا شاملا للعالم كما تستعمله الدول الشمولية وإنما للمستعمر فقط.

ولكن مع ذلك نجد أن المزايا حنة آرندت من خلال إهتمامها بالوجود الانساني ويجب إنتماء إلى العالم وهذا الإنتماء يكون من خلال وجود الآخرين وأن يتسم بالحرية التي هي أساس الوجود ،وكذلك إعتبرت أن الأنظمة الشمولية ليست بالأنظمة التي يمكن أن تسير الدولة بل

إعتبرتها" جحيم في الأرض" ،فبسبها أصبح انسان فاقد لإنسانيته،وأصبحت المجتمعات تعيش في عالم رعب وخوف وهي ترى أن يجب على كل انسان أن يعيش في مجتمع غير كلياني أي يعيش في عالم ديمقراطي يسوده الأمن والإستقرار.

خاتمة

خاتمة

من خلال ما تم تحليله في هذا البحث وبعد الإلمام بمجمل الأفكار حول الوضع البشري وأهميته البالغة في الجانب السياسي عند حنة آرندت خلال العصر الحديث والمعاصر توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي حاولنا بقدر الإمكان الحصول عليها وفق المباحث التي إتبعنها:

_إن طغيان العنف وسيطرة الأنظمة التوتالتارية كان سببا رئسيا في تعطيل الأفق الإنسان حسب آرندت .

_إن تأسيس مجتمع سياسي يجب تحقيق السعادة وهاته السعادة تكمن في وجود الحرية لتحقيق حياة يسودها الإستقرار والتعايش والسلم .

_إن المفاهيم الحرية والسياسة والعالم تحدد معني وحود الانساني

_إن الإنتماء إلى العالم ليس مبنيا على أساس ديني ولا فلسفي وإنما على أساس السياسي.

_إن وجود الحرية يعني وجود السياسة وإن غابة السياسة إنتهي العالم أي ضاع.

قائمةالمصادر والمراجع

أولا:قائمة المصادر

1/ حنة آرندت، الوضع البشري، تر،هادية العرقي،ط1، بيروت: دار الجداول ،2014

2/ حنة آرندت ،بين الماضي والمستقبل ،بحوث الفكر السياسي ،تر :عبد الرحمان بشتاق ،ط1،بيروت :دار الجداول ،2014

3/ حنة آرندت ،ما السياسة ،تر،زهير خويلدي ،وسلمى بن مبروك ،ط1،بيروت : منشورات ضفاف ،2014

4/ حنة آرندت ،في العنف،تر،هادية العرقي ،ط1،بيروت :دار الجداول،2014

5/حنة آرندت ، أسس التوتالتارية ، تر، انطوان أبوزيد ، ط1، بيروت : دار الساقي ،1993

ثانيا:قائمة المراجع

6/ جلين تيسندر ، الفكر السياسي ، تر، محمد مصطفى غنيم ،ط1، القاهرة: جميلة المصرية لنشر والمعرفة،1993

7/ إمام عبد الفتاح ، الأخلاق والسياسة ، ط1، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ، 1991

8/ إبراهيم الحيدري ، سوسيولوجيا العنف والإرهاب ، بيروت : دار الساقي ،2015

9/ إحسان عبد الهادي ، توماس هوبز وفلسفته السياسية ،ط1، العراق: منشورات مكتبة الفكر،2012

10/ كرديستيان دولا كامباني ،تر،نبيل سعد ،ط1، بيروت: عين الدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ،2003

11/ ارغارموان ،إلى أين يسير العالم؟،تر،أحمد العلمي ،ط1،بيروت : الدار العربية للعلوم الناشرون ،2009

12/ ليوشتراوس وجوزيف كروسي ،تر محمود سيد أحمد ،ط1 ،القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ،2005،العدد 810،ج2

13/ نعوم تستومسكي ،تقافة الإرهاب ،دط،مكتبةالعبيكان ،دس

14/ نيقولا ميكيافللي ،الأمير ، تر،أكرم مؤمن،دط،القاهرة: مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع ،2004

15/ فضل الله محمد إسماعيل ، الأصول اليونانية لفكر السياسي الغربي الحديث ،ط1،الاسكندرية: بستان المعرفة ،2001

16/ تزفيتان تودوروف ،الأمن والذاكرة ،تر،نرمين المعمري ،ط1، بيروت: مكتبة العبيكان ،2006

17/ أميرة حلمي مطر ، الفلسفة اليونانية ،تاريخها ومشاكلها ط1،القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،1998

18/ مليكة بن دودة ، الفلسفة السياسية عند حنة آرندت ،ط1،بيروت : منشورات ضفاف ،2015

19/ عزت قرني ،الفلسفة اليونانية حتى أفلاطون ،دط،الكويت :جامعة الكويت ،1992

20/ أفلاطون ،المحاورات الكاملة تر،دوادتمران،دط، ج1،بيروت :النشر والتوزيع،1994

21/ ماجد فخري ،تاريخ الفلسفة اليونانية ،ط1،بيروت:دار العالم اللبناني ،1991

22/ حنا الفاخوري وخليل الجر ،تاريخ الفلسفة العربية ،ط3،بيروت:دار الجيل ،1993

ثالثا :قائمة المجالات والدوريات

23/ إبراهيم مجيدلة ، الانسان في مواجهة تفاهة الشر ،مجلة يتفكرون العدد7، 2014

24/ نبيل فازيو ،الفعل والصفح وأزمة عالم متحصر ،مجلة يتفكرون ،العدد2، 2009

رابعا :قائمة المعاجم والموسوعات

25/ جميل صليبا ،المعجم الفلسفي ،ط1 ،لبنان:دار الكتاب اللبناني ،1982

26/ جورج طرابيشي ،معجم الفلاسفة ،ط3،بيروت:دار الطليعة ،2006

27/ مراد وهبة ،المعجم الفلسفي ،ط1،القاهرة :دارقباء الحديثة ،2007

28/ عبد الرحمان بدوي ،الموسوعة الفلسفية،ط1،بيروت:المؤسسة العربية لدراسات والنشروالتوزيع، ،1974

29/ عبد المنعم الحفنى،المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ،ط3،القاهرة: مكتبة مديولي _ميدان طلعت حرب،2000

30/ عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة سياسية ،ط2،بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،1990

31/ مجموعة من الأكاديميين العرب ،الفلسفة الغربية المعاصرة ،موسوعة الأبحات الفلسفية ،ط1،بيروت :مكتبة مؤمن قريش ،2013

32/ فيصل عباس ،الإغتراب الانسان المعاصر وشقاء الوعي ،ط1،بيروت: دار المنهل اللبناني ،2008

33/ خليفة عبد اللطيف ،دراسات في سيوكولوجية الإغتراب ،ط1،القاهرة:دار غريب لطباعةوالنشر والتوزيع ،2003

الفهرس

مقدمة	أ_ج
الفصل الأول:المنطلقات الفكرية لحنة آرندت	5
المبحث الأول:واقع السياسة العالمية الشمولية	6
المبحث الثاني:موقف حنة آرندت من الأنظمة السياسية المعاصرة	15
المبحث الثالث:مصادر فكر حنة آرندت	21
الفصل الثاني:ماهية الانسان الغربي	24
المبحث الأول:مفهوم الانسان في الفلسفة اليونانية	25
المبحث الثاني:مفهوم الانسان في الفلسفة الحديثة	30
المبحث الثالث:مفهوم الانسان عند حنة آرندت	33
الفصل الثالث :أزمة الإغتراب عند الانسان المعاصر	39
المبحث الأول:مفهوم الإغتراب	40
المبحث الثاني :الإغتراب في منظور حنة آرندت	44
المبحث الثالث:مقاربة نقدية	46
خاتمة	49
قائمة المصادر والمراجع	50/52

ملخص

إن دراستنا لموضوع بحثنا هذا المتمثل في دراسة الوضع البشري عند حنة آرندت ،فهي ربطته بالجانب السياسي والتي إعتبرت حنة السياسة كشرط أساسي في فهم الوجود الانساني وهذا من خلال الأزمات التي مر بها الانسان المعاصر والحديث في القرن العشرين وعلى هذا فإن آرندت تسعي إلى إقامة مجتمع يتمتع بالحرية والسعادة لأنمها ميزاتان في وجود الانسان في عالم يوجد فيه الأمن والإستقرار السياسي بعيد كل البعد عن الأنظمة التوتاليتارية التي من خلالها أصبح العالم يعيش في حالة إغتراب والخوف

الكلمات المفتاحية: حنة آرندت ،التوتالتارية ،الحرية ،السياسة،الانسان

Abstract

Our study of the subject of this study of the human condition of Hannah Arendt is linked to the political aspect, which considered the annulment of politics as a prerequisite for understanding human existence and this through the crises experienced by modern and modern man in the twentieth century. Freedom and happiness because they are advantageous in the presence of man in a world where security and political stability is far from the totalitarian regimes through which the world is living in a state of alienation and fear

Keywords: Hannah Arendt, Tuttularism, Freedom, Politics, Man